

ولادة المسيح من عذراء بين الإسلام والمسيحية والأساطير الوثنية

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب وفيديو جديد من سلسلة اعتراف خطيب. الاقتباس اللي هنقرأ منه النهاردة ارسله - [00:00:00](#)

والاخ محمد عادل ربنا يحفضه ويبارك فيه. فلو انت عندك اعتراف خطير حاب ان احنا نعرضه في هذه السلسلة. اتواصل معنا عن طريق طرق التواصل اللي موجودة تحت اكتب في وصف الفيديو. المرجع اللي هنقرأ منه النهاردة اول مرة نقرا منه لكنه من سلسلة قرينا منها قبل كده. ده غلاف الكتاب الكتاب من سلسلة الفكر - [00:00:15](#)

المسيحي بين الامس واليوم الكتاب رقم خمستاشر. حاطط ايقونة للمسيح الكتاب نفسه اسمه مدخل الى الايمان المسيحي. تأليف جوزيف راتسنجر وترجمة الدكتور نبيل الخول. وده الغلاف الداخلي للكتاب والكتاب من منشورات المكتبة البوليسية. يعني مرجع كاثوليكي. في الصفحة رقم - [00:00:35](#)

قمتين بيتكلم عن موضوع ميلاد يسوع من عذراء او من العذراء. دايمًا بقول ان فيه فرق كبير جدا ما بين ايمان المسيحي الشعبي المنتشر ما بين العوام. والمفروض الايمان المسيحي اللي مبني على دراسة وفحص وتاريخ - [00:00:55](#)

الا وبراعين وهكذا. ده لو فيه يعني ادلة وبراهين بتأيد لكن اقصد يعني الرجوع لكلام الالباء على اقل تقدير. لما نيجي نشوف الايمان الشعبي لو سألت اي مسيحي هذا السؤال ما هي دلالة ميلاد المسيح من عذراء؟ هيقول لك اوتوماتيك - [00:01:15](#)

ده بيدل على ان المسيح ابن الله. وبما ان المسيح ابن الله فهو الله. يعني هو بيرى ان بما ان المسيح مولود من عذراء. يعني مولود من غير اب فده بالضرورة معناه ان ابوه هو الله. الفكر ده منتشر بشدة ما بين عوامل مسيحيين. هو يجد ان ميلاد المسيح من - [00:01:33](#)

عذراء يعني ان المسيح ابن الله لازم يكون هو ابوه والا فمن ابوه. وده بالتالي بيدل على الوهية المسيح لان ابن الله هو الله او اله يعني او ايا كان. حاب اشير الى ان الاخ معاز علي ان ربنا يحفضه ويبارك فيه عنده كتاب المجهول في حياة البتول بيتكلم فيه عن المقارنة - [00:01:53](#)

اما ما بين القصة الاسلامية فيما يخص ولادة المسيح. والقصة الكتابية وفكرة ان مريم عليها السلام ولدت المسيح من غير اب. وان القصة اسلامية بتؤدي الى تبرئة مريم عليها السلام من تهمة الزنا. لكن في المقابل القصة المسيحية فيها مشاكل كتير. اولاً - [00:02:13](#)

الولادة العزرية غير ظاهرة بشكل عام لليهود. لان المفروض القصة المسيحية بتقول ان الظاهر للناس ان مريم كانت متجوزة يوسف النجار وان زي ما لوكا بيقول انه على ما كان يظن ان يسوع ابن يوسف - [00:02:33](#)

اليس هذا ابني النجار؟ فهم عارفين امه وعارفين ابوه. ما كانش معروف دي القصة المسيحية بتحكي. ان اليهود ما كانش معروف ان مولود من غير اب. ومع ذلك بنجد ايضا في الاناجيل ان اليهود اتهموا المسيح انه ابن زنا. ليه؟ اتهم اليهود للمسيح - [00:02:49](#)

انه ابن زنا كان بسبب ان امه ولدت من غير اب. وزروفها هي مش متجوزة. فجابت الولد ده منين؟ فالتبرئة جت ازاى بنطق المسيح عليه السلام في المهد قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبي. في المقابل انت الظاهر عليك اصلاً انك متجوزة - [00:03:09](#)

الفتي والولد ده ابو يوسف وامه مريم. ماشي. يبقى ما فيش داعي لاتهامها بالزنا. واتهام المسيح انه ابن زنا. في مشكلة كبيرة. ايضا الاخ معاذ اشار الى ان من ضمن المشاكل ان المسيحيين بيدعوا ان ولادة المسيح من عذراء متبشر به في سفر قشعي. طب ازاى

[اليهود هيعرفوا - 00:03:29](#)

ان النبوة انطبقت على المسيح والظاهر انه مش مولود من عذراء ولا حاجة. ده له اب وهو يوسف النجار. ايشا من ضمن المشاكل اللي المسيحية هي واجهتها واتصالحت معها ان قصة ولادة المسيح من عذراء وانه مخلص وهيفدي الجنس البشري والكلام ده كله تم -

[00:03:49](#)

تكرار هذه القصة كثيرا في ثقافات وثنية. والاباء زي ما قلنا قبل كده يفتنوا الشهيد وغيره لما كانوا بيكلموا الوثنيين فالوثنيين يقولوا لهم التشابه او ايا كان هم كانوا متصالحين. يقولوا اه ده شبه العقائد الوثنية عادي. وببيرروا بقى اي تبرير. فهنا هو بيلتمس -

[00:04:09](#)

اكثر من مشكلة فيقول ان مولد يسوع من العذراء على النحو الذي سردته الاناجيل قد ازعج دوما العقلانيين على اختلاف مشاربهم فحاولوا الانتقال من شهادة العهد الجديد متسلحين بالتمييز بين اساليب ادبية مختلفة. يعني ان هذه المعجزة هو طبعاً - [00:04:29](#) الرواية المسيحية بتبين ان المسيح اتولد من غير اب دي الحقيقة. بس الظاهر للناس ان كان له اب اللي هو يوسف النجار. فالاناجيل المفروض بتسبب انه مولود من غير اب. فيبقى دي معجزة. لان ده ما بيحصلش بشكل طبيعي. ففي بعض العقلانيين يعني اللي هم

[00:04:49](#) ايه؟ يعني اللي هم -

هم الناس اللي يعني اللي ما بيقبلوش المعجزات. طبعاً تسميتهم بانهم عقلانيين. المقصود به ايه؟ يعني احنا ما بنقبلش غير الامور اللي فيه العقل والعقل ما بيقبلش غير بالامور المتعلقة بالحواس والطبيعات والكلام ده كله. انا لو منه يعني كنت اشيل موضوع

[00:05:09](#) العقلانيين اللي هم -

الطبعانيين اللي ما بيقبلوش غير الامور المتعلقة بالطبيعة التي تحدث بشكل طبيعي وفق قوانين الفيزياء. دول بيرفضوا المعجزات بشكل عام فيرفضوا هذا الميلاد الاعجازي او المعجزة. هنا المهم بيقول لك ايه. وعمدوا الى ادراج هذه الشهادة في اطار تاريخ

[00:05:29](#) الديانات -

وجعلها خرافة من الخرافات واسطورة من الاساطير. وهنا بياكد على معنى ايه؟ ان اسطورة ولادة عجيبة طفل مخلص منتشرة في

[00:05:49](#) الواقع انتشارا واسعا جدا. يعني ايه يعني؟ القصة دي عند الناس منتشرة -

كثيرة جدا في اديان كثيرة مختلفة وثقافات وثنية مختلفة. فقال لك الناس دي قالت ان ميلاد المسيح من عذراء بيتحط في الخانة دي. تاريخ ديانا اللي هي الديانات الوثنية وجعلها خرافة من الخرافات واسطورة من الاساطير. ليه؟ لان اسطورة ولاد عجيبة لطفل

[00:06:09](#) مخلص -

منتشرة انتشارا واسعا جدا. خل بالك الفكرة مش انه هو فقط مولود من عذراء. لان حسب الايمان الاسلامي ولادة المسيح من عذراء

[00:06:29](#) من غير اب بشري ما لوش دور حقيقي في رسالة المسيح. هو له علاقة بتاريخ امي -

ام مريم عليها السلام انها كانت بتول ومتعبدة في المعبد او الهيكل او ايا كان فهي ما كنتش متجوزة وده حالها وده واقعها وربنا اراد

[00:06:49](#) انه يرزقها بولد وهي مش متزوجة. غير كده الموضوع مش مؤثر في حاجة -

لكن سياق القصة الكتابية او المسيحية بتقول لأ هو ده العذراء يحبل وتلد ابنا ومش عارف مين وكذا والميلاد المخلص الصلب والفداء

وولادة المسيح مربوطة بالسكة دي. وبالتالي انا بعتمد ان عقيدة الصلب والفداء اللي هي بالفعل عقيدة وثنية - [00:07:09](#)

بما ليس فيه اي شك ولا ريب عندي. هي اللي اضفت على المسيحية الصبغة الوثنية. طبعاً عقيدة السالوس ايشا اكيد تأثر لكن هل

[00:07:29](#) الميلاد من عذراء اعتقاد وثني هو اعتقاد او حدث تاريخي مبني عليه ايه -

من ناحية ايمانية فلولا ربط ميلاد المسيح من عذراء به قصة الصلب والفداء ما كانش هيبقى فيه مشكلة. في الصفحة اللي بعدها

[00:07:49](#) بياكد على نقطة في غاية الاهمية. ويكمن الفرق -

اساسي هو ما زال في سياق الشبه ما بين ميلاد المسيح من عذراء والعقائد الوثنية والديانات الوثنية. بيقول ويكمن الفرق الاساسي

في ان الاله في القصص الوثنية يظهر دائما تقريبا كقدرة مخصبة ومنجبة. الاله في القصص الوثنية يظهر دائما - [00:08:03](#)

تقريبا كقدرة مخصصة ومنجبة اي على وجه جنسي بدرجات فهو ابو الطفل المخلص بالمعنى الطبيعي. ولا شيء من هذا كما رأينا في العهد الجديد. طبعاً هو اكيد اه فيه شبه. وفيه اختلاف - [00:08:26](#)

اللي هو يقصده ان الابن ده في العقائد الوثنية. ما كانش بيبقى له وجود سابق. قبل ميلاده منامه. فيبقى ولاد تقوم منامه في الاساطير. ابوه الله هو السبب فيه. فيبقى في اب اله والام والعلاقة ما بين الاب الله - [00:08:43](#)

او الام نتج عنها وجود هذا الابن. فين اوجه الشبه؟ اوجه الشبه فكرة ان في اب اله وفي ابن وبسبب بنوته من الله هو له القدرات الالهية. ده وجه الشبه. وجه الشبه ايضاً في ان اكيد - [00:09:03](#)

الاب له علاقة بميلاد الابن من مريم. وناس كتيرة رجعت للنص اللي بيقول فاجاب الملاك وقال لها الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظلك. يعني ايه وقوة العلي تظلك؟ تظلك ولا - [00:09:23](#)

شاكى ولا اللي هو الاب هنا؟ ايه علاقة الاب بالموضوع هنا؟ وبعدين بيقول لك فلذلك القدوس قلوب منك يدعى ابن الله. الله! يعني ميلاد المسيح من عذراء له علاقة بالاب. لذلك المولود - [00:09:43](#)

ابن الله ملمح وثني واضح جداً. لو ما كانش فيه علاقة للاب بولادة الابن وتسميته ابن الله الملمح الوثني راح لكن انت ليه دخلت الاب في موضوع انها تهتبل وتلد وبعدين المولود ده بيبقى ابنك - [00:10:03](#)

الله ليه؟ ففي النهاية التشابه كبير مع وجود الفارق ما بين القصة المسيحية والقصة الوثنية. هنا هو بيقول ايه؟ لا ريب في كل بهذا بيد ان هناك عبارتين من شأنهما ان تفضي بغير الملم الى الخطأ والضلال. لقد - [00:10:23](#)

قد جاء في رواية لوقا عن الوعد بالحب ان الطفل القدوس الذي يولد منك يدعى ابن الله. افلم توضع هنا البنو الالهية هي في علاقة بالولادة البتولية وتسلك من ثم طريق الاسطورة. يعني هو عاوز يقول ده ظاهر النص - [00:10:43](#)

الله! اذا كنت انت عاوز تقول هنا ان ما فيش علاقة ما بين قصة الحب بيسوع وما بين بنوته طول الهية انه ابن الله يبقى له النص بيقول كده. يعني هو هنا هنا بيعترف والله ده في نصين فيهم مشكلة وده ابرز نص فيهم. لوكا واحد خمسة - [00:11:03](#)

وتلاتين. افلم توضع هنا البنو الالهية في علاقة بالولادة البتولية. وتسلك من ثم طريق الاسطورة. ده اللي ظهر من النص طبعاً هو هيحاول ينفي ده ويتشقلب بس مش دي قضيتي. فهو هنا هو عاوز يقول لا يا جماعة ولادة المسيح من عذراء ما لوش علاقة - [00:11:23](#)

وبالوهية المسيح وبنوته لله. ماشي. لذلك ان هذه البنوة لا تعني ان يسوع نصف اله ونصف انسان. الله! عارف انت اللي على راسه بطحة اللي على راسه بطحة. لان الواقع ان التجسد يعني ميلاد المسيح من مريم لما دخل رحم مريم وخلق لنفسه - [00:11:43](#)

منها جسدا واتحد بهذا الجسد واتولد منها ما هو ده اللي اعطى للمسيح القدرات الانسانية. وخلي بالك الوثنيين هو هنا بيتكلم عن هرم الالهيات عند الوثنيين. وشرحناه قبل كده كتير وان فيه وبعدين مش عارف مين في الآخر خالص - [00:12:03](#)

في الكائنات الالهية زي الملائكة والجن والشياطين ومش عارف مين وبعدين في مين انصاف الالهة. ليه كان بيتقال عنهم انصاف الالهة؟ لانه هو مش اله صافي. ده المعنى هو فيه من الانسانية - [00:12:23](#)

وما دام فيه من الانسانية فده بيقلل من رتبته الالهية. ده كان فهم الوثنيين. الموضوع ده مهم وكبير بس مش ده موضوعنا دلوقتي لكن الواقع ان ايضاً هذا شبه مع الوثنية. وخلي بالك يعني هو كانه هنا عاوز يرد على الشبهة لكن - [00:12:43](#)

اكدها من حيس اراد نفيها لانه بقى عامل زي اللي على راسه بطحة زي ما بنقول في مصر. الله المستعان. عقيدة المسيحيين ان يسوع اله كامل انسان كامل ماشي هم الوثنيين لما بيقولوا انه ده نصفي له نصف انسان ما يقصدوش ان هو عنده نصف القدرات الالهية لأ هم يقصدوا - [00:13:03](#)

وانه مكون من شقين نفس الاعتقاد المسيحي. انه مكون من الوهية ومكون من انسانية. مدموجين في بعض قدرات الله وقدرات الانسان. المستفاد من هذا الاقتباس ايه؟ التشابه الواضح جداً. ما بين الميلاد من عذراء ابن الله - [00:13:23](#)

الخلاص الملامح دي وثنية. وهو هنا بيحاول يقول يا جماعة لأ. ميلاد المسيح من عذراء ما لوش علاقة باسباب الوهيته وما لوش

علاقة بانه وابن الله رغم ان هو في الاخر هيناقش ده في نصوص ظاهرها كده. طب نعمل ايه بقى؟ انا بعتمد ان الفاينال - 00:13:43 خلاصة في كل ده اللي يخلص الموضوع يعني. ان الالباء اعترفوا بهذا التشابه الواضح ما بين المسيحية والوثنية. لو حاز هذا الفيديو على اعجابك لا تنسى ان تضغط على زر اعجبني ولا تنسى ان تقوم بمشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين بهذا الموضوع ولو كنت قادرا على دعم ورعاية محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم - 00:14:03 رعاية فقم بزيارة صفحتنا على بيترين او بيبال او حتى قم بالانتساب للقناة ستجد اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا ان الله عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:23 - 00:14:43